جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التسعون/ السنة الثانية والخمسون

صَفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥/٩/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون/ صفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تنوع الأَوجه الإعرابيَّة للمرفوعات في كتاب) تمرين الطُّلَّاب في صناعة الإعراب (للشيخ خالد الأَزهريّ(ت905هـ) نسرين أَحمد حسين الساداني ّ ومحمد ذنون فتحي	30-1
الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهليّ - الأَكاسرة أُنموذجًا- إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	55 -31
التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الدمياطي (ت:1117هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) -دراسة تحليليَّة- كلالة أحمد كلالي و عبدالستار فاضل خضر	80 -56
دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معترك الأَقران) للسيوطي (ت911هـ(التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أَبرم و منال صلاح الدين الصفَّار	105 -81
الإشاريَّات تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	116 -106
مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الأَلف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817 هـ) تحقيق و دراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم	151 -117
(التشبيه المركَّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأَخلاق لابن حزم الأَندلسيّ (ت: 456هـ علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	185 -152
الشاهد النحويّ الشعريّ في شروح اللُّمع لابن جنّيّ (ت 392هـ) معجم وتوثيق _ باب المفعول المطلق أُنموذجا -- خالدة عمر سليمان و صباح حسين محمد	204 -186
التأويل في ضوء التداوليَّة المعرفيَّة نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهليّ علا هاني صبري و عبدالله خليف خضير	237 -205
التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأَبنية الأَفعال المزيدة عند ابن جِنّي (ت:392هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم و هلال علي محمود	273 -238
سيميولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصيَّة الروائيَّة قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر الماشطة	295 -274
الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتَّصل, المنفصل (دراسة نحويَّة دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنوويّ ت 676 هـ فاتن سالم محمود و رحاب جاسم العطيوي	322 -296

مرويات الأسعديِ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمعٌ ودراسة سعد خطاب عمر	358 -323
موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى	394 -359
الخوف الدينيّ في الشعر الأَندلسيّ في القرن الخامس الهجريّ رغدة بسمان الصائغ و فوَّاز أحمد محمد	428 -395
المرجعيّات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد	454 -429
شعريَّة العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين	476 -455
ميميَّة ابن روميّ في رثاء البصرة دراسة أُسلوبيَّة طارق حسين علي	507 - 477
المشتقَّات في القصائد المعلَّقات دراسة صرفيَّة دلاليَّة معلقة زهير بن أبي سلمى أُنموذجًا نجيب محمود علاوي	540 -508
بحوث التاريخ والحضارة الاسلامية	
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ/1363م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن	651 -541
حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد و سعد توفيق عزيز البزَّاز	693 -652
الجذور التاريخيَّة للمغول والبداية الرسميَّة لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	620 - 694
محكمة العدل الدوليَّة وقضايا العرب في المغرب العربي (1973-1998) (قضية شريط أوزو نموذجًا) أنسام أديب الضاحي و مجول محمد محمود	644 -621
هجرة القبائل من الجزيرة العربيَّة إلى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانيَّة هاشم عبد الرزاق صالح الطائي	691 -645
أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام 2015 إطلال سالم القس حنا	720 -692
الملامح الاقتصاديَّة من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (606هـ-1209م(أشرف عبد الجبار محمد	740 -721
الأَحوال الاقتصاديَّة في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح	767 -741
التحديَّات التي واجهت الملك فيصل 1921-1933 محمود أحمد خضر المعماريّ و عبَّاس إسماعيل الروَّاس	794 -768

جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعَّاش	795- 822
بحوث علم الاجتماع	
اضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربَّات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيَّد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل	823- 877
الحوار الدينيّ وبناء السلام وترسيخ التعايش السلميّ في العراق الحالي الحوار المسيحيّ-الإسلامي نموذجًا عذراء صليوا شيتو	878- 938
بحوث الفلسفة	
الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور – مقاربة مفاهيميَّة فنر ميسَّر سعيد و أحمد شيَّال غضيب	939- 965
بحوث الشريعه والتربية الاسلامية	
ياق القرآنيّ في ورود الصفات الخبريَّة الموهمة للتجسيم ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله	966- 995
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
التحوُّل لخدمات المعلومات الرقميَّة في المكتبات الجامعيَّة العراقيَّة سلام جاسم عبدالله العزيّ	996- 1020
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلميّ من وجهة نظر تدريسيها عدنان حازم عبد أحمد	1021- 1045
المرونة المعرفيَّة وعلاقتها بأساليب التعلُّم لدى طلبة كليَّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة الموصل شيماء طلب النجماويّ	1046- 1103
بحوث القانون	
الإطار المفاهيميّ لمنظومة الأمن العام مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد	1104- 1146

CC BY

المشـتقَّات في القصائد المعلَّقات دراسة صرفيَّة دلاليَّة

معلقة زهير بن أَبي سلمى أُنموذجًا

نجيب محمود علاوي *

تأريخ التقديم: 2021/6/19 تأريخ القبول: 2021/9/4

المستخلص:

إنَّ المشتقَّات في معلقة زهير بن أبي سلمى جاءت بدلالات مختلفة حسب السياق التي ترد فيه وحسب الموقف الذي يمر به الشاعر، وكان لاسم الفاعل النصيب الأَكبر منها من حيث عدد وروده في المعلقة ثم اسم المفعول، والصفة المشبَّهة، وأَمَّا المنهج المتبع في كتابة الموضوع فكان المنهج الوصفيّ التحليليّ، وقد اعتمدنا في هذا البحث على كتب اللغة، وكتب شرح المعلقات، ومعاني الأَبنية، والكتب النحوية والصرفية.

الكلمات المفتاحية: المشتقات، اسم الفاعل، الدلالة، الشاعر.

المقدمة

الحمد لله تعالى على نعمهِ، بأَن جعل لُغَتَنَا لُغَةَ القرآن الكريمِ، وكلامًا لأهلِ الجنانِ، ونشهد ألّا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله ونصلي ونسلّم عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد.

فهذا الموضوعُ **(المشتقات في القصائد المعلقات دراسة صرفية دلالية. معلقة زهير بن أبي سلمى إنموذجًا)** كانت غايتي من دراستهِ، وَوضع يدي على الجوانب الصرفية والدلالية لمعلقة شاعر عُرِف ببراعتهِ وصدقهِ وحُسنِ صياغتهِ وجمال تصويرهِ، شاعر ابتدع المعاني، وتطرّق لموضوعات لم يُسبَق إليها. وقد تناولت المشتقات في المعلقة من النواحي الآتية: النظرية، والإحصائية، والصرفية، والتحليلية، والتطبيقية لبعض شواهد الديوان. وكانت الدراسة في دلالات أبنية المشتقات، وقد قسمت البحث على ستة

* مدرس مساعد/المديرية العامَّة لتربية نينوى/وزارة التربية/جمهورية العراق.

مباحث مقسمة حسب أنواع المشتقات، مُرتبةً حسب ورودها في المعلقة، فابتدأتُ باسم الفاعل ودلالته؛ وذلك لكثرة وروده في المعلقة، وانتهيت باسم الآلة الذي ورد في موضعين فقط. بعدها قدمت دراسة إحصائية لديوان الشاعر، ثُمَّ اختار جملة من الكلمات التي أرى أنها تمثل كل باب من أبواب المشتقات المدروسة فأدرسها دراسة دلالية، موضحًا ما أضافته بنية الكلمة من معنى في سياق النص، وهل كان للشاعر هدفٌ في اختيار تلك البنية دون سواها؟ وأعطي أمثلة توضيحية للمشتق، وما أضافته الصيغة التي ورد فيها سواء كان من الفعل الثلاثي أو من غير الثلاثي إلى الصيغة الجديدة، وبعدها نتناول أقوال علماء اللغة في هذه اللفظة، فأدرس الثلاثي منها وغير الثلاثي، وأَمثلة تطبيقية لديوان الشاعر، وكيف خدمت تلك الصيغة النص ومدى التوافق بين معنى الصيغة في سياق البيت؟ وقد حوت خاتمة الموضوع بالنتائج التي تمّ التوصل إليها وأبرزها العلاقة الوثيقة بين البنية ودلالتها، ومدى إبداع الشاعر في اختيار الصيغ المناسبة لسياق النص. أَمَّا المصادر والمراجع التي أَمدَّت هذا البحث فكانت شاملة لكتبِ الصرفِ والنحوِ، والمعاجمِ، وكتب شرح المعلقات**0**

وأَمَّا المنهج المتبع في كتابة الموضوع فسيكون المنهج الوصفي التحليليّ، متخذًا من القواعد التي رسمها العلماء جسراً للوصول إلى صيغ الديوان، ومن آرائهم حول البنية ودلالتها معيناً لتحليل النص الشعري ، وبيان معنى الصيغة فيه، وأخيراً آمل أن يكون هذا العمل مرضاة لله تعالى.

التمهيد: المشتقات:

قال ابن فارس: ((الشِّينُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ... يقال اشتق في الكلام وفي الخصومات ، أخذ يمينًا وشمالًا مع تركِ القصدِ ، كأَنَّهُ يكونُ مرة في هذا الشق ومرة في هذا))[1]، واشتق في الكلام والخصومة أخذ يمينًا وشمالًا وترك القصد ... واشتق الطريق في الفلاة

1- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت 395 هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر – بيروت 1399 هـ-1979م: 3 /170 – 171 .

مضى فيها[1]، والشَّقُّ: الخَرْمُ الواقعُ في الشيءِ، يُقالُ: شَقَقْتُهُ بِنِصْفَيْنِ ، والاشْتِقاقُ: أَخْذُ شِقِّ الشيءِ[2] .

وأمَّا اصطلاحًا : فهو ((نَزْعُ لفظٍ مِنْ آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة))[3]، وذكر أبو البقاء الكفوي أَنَّه قيل عن الاشتقاق: ((أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى))[4]، وقال الرضي الأستراباذي : ((الاشتقاق هو كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى ، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد))[5]، وجاء عند السيوطي: إنَّه أَخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا وهيئة[6].

ويبدو مِمَّا سبق أَنَّ التعريفات جميعها تصب في مفهوم واحد للاشتقاق، وهو أخذ بنية من أخرى مع تغيير ما، ومناسبة في المعنى .

وقد استطاع أحد الباحثين المعاصرين أَن يجمع هذه الآراء كلها ويخرج منها بتعريف للاشتقاق يكاد ينطبق عليها جميعًا إذ قال: ((الاشتقاق: أخذ كلمة أو أكثر من أُخرى ، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأَصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما

---

2 – ينظر: أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، دار صادر بيروت (ت – ط) 1979م: 334/1.

2 – ينظر: المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعرف بـ (الراغب الأصبهاني) (ت 420 هـ). الناشر: مكتبة الانجلو المصرية(ت – ط) 1970 م: 264.

3 – التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت 816 هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1406 هـ– 1986 م: 43.

5 – الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء الكفوي(ت 1094 هـ)، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دمشق، 1975 م: 83.

6 – شرح الشافية، رضي الدين الأستراباذي (ت 688 هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، مطبعة حجازي، القاهرة، ط 1، 1358 هـ، 1939 م: 2/ 334 .

6 – ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418هـ 1998م: 275/1.

معًا))[1]، أَمَّا الصرفيون فيرون أَنَّ المشتقات هي اسم الفاعل، واسم المفعول، وأبنية المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان واسم الآلة المشتق[2]. وعند البحث عن أصل المشتقات الذي نال عنايةً كبيرةً بين علماء العربية، القدماء منهم والمحدثين، بين قائل بالمصدر أَصلًا (وهم البصريون)، وقائل بالفعل أَصلًا (وهم الكوفيون)، ولكل طائفة منهم أَدلَّة ومسوغات تسند آراءهم، وقد أَفرد ابن الأنباري في إنصافه مسألة في ذلك[3]. أما الدراسات الحديثة فتذهب إلى أنَّ الأصلَ هو المادة اللغوية نحو: مادة (ضرب)، ونحن في هذا البحث لا نريد أن نطيل الكلام عن أصل المشتقات؛ لأَنَّه أَخذ حيزًا كبيرًا في الدراسات السابقة؛ وكذلك لم نتحدث عن الشاعر زهير بن أبي سلمى؛ لأَنَّه من الشعراء المعروفين وقد دُرِس كثيرًا .

المبحث الأَوَّل: اسم الفاعِل:

هو ما اشتق مِنْ فعلٍ لمَنْ قامَ به على معنى الحُدوث كضَارِب ومُكْرِم[4]، وهو يفيد التَّجدد والحدوث[5]، وقد يدلُّ على الثبوت كطاهِر القلب وشاحط الدار، أيْ: بعيدها[6]، ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فاعل)، ويكثر هذا

---

1 – أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، ط 1، منشورات مكتبة النهضة بغداد، 1385 هـ – 1965 م: 246 .

2 – ينظر: الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، ط4، 1990 م: 2/ 135– 136، والمزهر في علوم اللغة: 247/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 247.

3 – ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (ت 577 هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة الروضة النموذجية، حمص 1988 م – 1989 م: 1/ 235 .

4 – ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، تحقيق: محمد محمد محيي الدين عبد الحميد:496/1 . والاشتقاق: عبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ط1، 1956: 247.

5 – ينظر: الخصائص: 103/3.

6 –ينظر: معاني الأبنية في العربية: فاضل صالح السامرائي، بغداد، ط1، 1401 هـ . 1981 م.: 52. 52.

البناء من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي، و(فَعِل) المتعدي[1]، ويُصاغ من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف مضارعه ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر[2]، قد ورد اسم الفاعل في معلقة زهير في أربعة وعشرين موضعًا منها:

الأول: قوله:

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ وَكَمْ بِالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

ورد في البيت السابق اسم الفاعل في موضعين، وهما (مُحِل) و (مُحرِم)، وقد أُشتق الفعلان من فعل غير ثلاثي وهو (أحلّ) و (أحرم)؛ إذ أُبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وكُسِر ما قبل الآخر، وهما فعلان لازمان. ووردا بدلالة اسم الفاعل الذي يدل على الماضي. ودلَّ المشتق (مُحِل) على الحلال وهو ضد الحرام، وقد قصد الشاعر هنا أشهر الحلّ. وهذا ما جاء في كتب اللغة إذ قال ابن فارس: ((الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائلُ، وأصلها كلُّها عندي فَتْح الشيء، لا يشذُّ عنه شيء. يقال: حلَلْتُ العُقدةَ أحُلُّها حَلاًّ... وحَلَّ: نزل))[3]. وجاء عند الخليل: المَحَلُّ: نَقيضُ المُرْتَحَل، قالَ الأعشى[4] :

إنَّ مَـــحلاً وإنَّ مُرْتَحَـــــــلا وإنّ في السَّفْر ما مَضَى مَهلا

والمحلّةُ: مَنْزِل القَوم. وأرْضٌ مَحلال: إذا أَكَثُرَ القَومُ الحُلول بها[5]. وجاء عند الجوهري: ((ورجلٌ حِلٌّ من الإحرام، أي: حَلالٌ. يقال: أنت حِلٌّ، وأنت حِرْمٌ. والحِلُّ أيضاً: ما جاوز الحَرَمَ))[6].

1- ينظر: الاشتقاق: 247.

2 – ينظر: الكتاب: 282/4، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد الأشموني (ت 929 هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط 2، مطبعة مصطفى البابي، مصر، 1358 هـ- 1939 م: 354/2، شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري (ت 905 هـ)، دار إحياء الفكر العربي، (د. ت): 79/2.

3 – مقاييس اللغة: 20/2.

4 – ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، تحقيق الدكتور محمد حسين، القاهرة، ط1 ، 1974م: 233.

5 – العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1982 م: 3/ 26.

6 – الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، القاهرة، ط1، 1956 م: 1673/4.

وأَمَّا المشتق الثاني (مُحرِم) فجاء بدلالة المنع، وقصد الشاعر أَشهر الحرم، وقد جاء عند ابن فارس: ((الحاء والراء والميم أصلٌ واحد، وهو المنْع والتشديد. فالحرام: ضِدُّ الحلال. قال الله تعالى: ((وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا)) (الأنبياء :95)[1]، وقد عَرَّف الخليل الحُرْمة؛ إذ قال: ((ما لا يَحِلُّ لكَ انتِهاكُه. وتقول: فلانٌ له حُرْمةٌ، أي: تَحَرَّمَ منّا بُصحبةً وبحَقٍّ، وحُرَم الرجل: نِساؤه وما يَحمي. والمَحارمُ: ما لا يحِلّ استحلالُه))[2]. وأراد الشاعر من البيت أن يقول لخليليهِ: انظرا إلى تلك النساء فأني مررت بهن في أشهر الحل والحرم[3].

الثاني: قوله:

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ

وورد اسم الفاعل في موضعين هما: (الناعم) و (المُتنعِّم) وهم مشتقان من الفعل اللازم. وقد عمل اسم الفاعل في الموضعين عمل فعله ورفع فاعلا وهو الضمير المستتر فيهما تقديره (هو). والمشتق الأول –الناعم– أُشتق من الفعل الثلاثي (نَعِمَ) وقد دلّ على الترفّه وطيب العيش. وأما المشتق الثاني –المُتنعِّم– فقد أُشتق من الفعل غير ثلاثي (تنعّم) على وزن (تفعَّل) وهذا الوزن قد أعطى الفعل معنى التكلف والشدة في الحصول على النعمة. وهذا ما أشارت أليه كتب الصرف حيث جاء عند الصرفيين في معنى وزن (تفعَّل): يدل على التكلف، والمراد به أن الفعل يحصل للفاعل بالمعاناة[4]. وقد تحدثت كتب اللغة عن الجذر (نعم) وجاء عند ابن فارس: ((النون والعين والميم فروعُه كثيرة، وعندنا أنَّها على كثرتها راجعةٌ إلى أصلٍ واحدٍ يدلُّ على ترفُّهٍ وطِيب عيش وصلاح. منه النِّعمة: ما يُنعِم الله تعالى على عبدِه به من مالٍ وعيش. يقال: للهِ تعالى عليه نِعمة.

---

1 –مقاييس اللغة: 45/2.

2 – العين: 222/3.

3 – شرح المعلقات السبع: أبو عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني (ت 486 هـ)، مكتبة النقاء للطباعة والنشر، العراق . بغداد (د. ت): 101. وشرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، أحمد بن الأمين الشنقيطي (1331هـ)، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1988م: 78.

4 – ينظر: الكتاب: 82/4.

والنِّعمة: المِنَّة، وكذا النَّعْماء. والنَّعْمة: التنعُّمُ، وطيبُ العيش))[1]. ومنه ما جاء عند الخليل إن النّعمة هي: المسرّة[2]، أي أَنَّ الشاعر أراد أن يقول في البيت: إِنّي ركبت وراء تلك النسوة متوركاً، وقد لاحظت عليهن دلال طيب العيش وتكلفه[3].

الثالث: قوله:

وَفِيْهِنَّ مَلْهَىً لِلَّطِيْفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

وورد اسم الفاعل في ثلاثة مواضع هي: الأَوَّل قوله: (أنيق) جاء على صيغة فعيل بمعنى المُفعِل، وهو مشتق من الفعل اللازم (أنق)، وقد عِمل عَمل فعله فرفع فاعلًا وهو الضمير المستتر فيه تقديره (هو)، وقد دلَّ المشتق على المُتعجب الفرِح. وهذا ما جاء في كتب اللغة، فقال ابن فارس: ((الهمزة والنون والقاف يدلّ على أصلٍ واحد، وهو المُعْجِبُ والإعجاب))[4]، وجاء عند الخليل: الأَنَق: الإعجاب بالشَّيء، تقول: أَنِقْت به، وأنا آنَقُ به أَنَقاً، وأنا به أَنِقٌ، أي: مُعْجَبٌ[5]. ومن هذه المعاني ما جاء عند الجوهري: ((الأَنَقُ: الفرح والسرور. وقد أَنِقَ بالكسر يَأْنَقُ أَنَقاً. وشيءٌ أَنِيقٌ، أي: حَسَنٌ معجِبٌ. وآنَقَني الشيءُ، أي: أعجبني))[6]. ومن المجاز ((تأنق في عمله وفي كلامه: إذا فَعَلَ فعْل فعْل المتأنق في الرياض، من تتبع الآنق والأحسن))[7]، وأَمَّا المشتق الثاني فهو قوله: (الناظر) وهو مشتق من الفعل اللازم (نظر) فرفع فاعلًا مستترًا تقديره (هو) وقد دلَّ على التأمل والتدبر، وقد تحدثت كتب اللغة عن معنى الفعل فجاء عند ابن فارس: ((النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعُه إلى معنىً واحد وهو تأمُّلُ الشّيءِ ومعاينتُه، ثم يُستعار ويُتَّسَع فيه. فيقال: نظرت إلى الشّيءِ أنظُر إليه، إذا عاينْتَه))[8]. وتقول العرب:

---

1 – مقاييس اللغة: 446/5.

2 – ينظر: العين: 162/2.

3 – ينظر شرح المعلقات السبع: 101.

4 – مقاييس اللغة :148/1.

5 – ينظر: العين: 221/5 .

6 – الصحاح: 1447/4.

7 – أساس البلاغة: 22/1.

8 – مقاييس اللغة: 444/5.

((إنَّ فلاناً لشديد الناظر إذا كان بريئاً من التهمة بنظر بملء عينيه، وشديد الكاهل أي: الجانب))[1]، وقد يأتي بمعنى التدبر، قال الفيومي: ((نَظَرْتُ في الأمر: تدبرت))[2]. وأما وأما الموضع الثالث فقد جاء في قوله: (المُتوسِّم) وهو اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي (وسّم) الذي يدل على البهجة والوسامة والفرح، وقد جاء الفعل على وزن (تفعّل) الذي أَعطى الفعل المطاوعة أي: التكرار في التوسم، وذلك ان كتب الصرف أشارت إلى أن هذا الوزن يدل على المطاوعة[3]، وأَمَّا عن المعنى اللغوي الذي تحدثت به كتب اللغة فقد جاء عند ابن فارس: ((الواو والسين والميم: أصلٌ واحد يدلُّ على أَثَر ومَعْلم... قال الأصمعيّ: توَسّمَ: طلَبَ الكلأَ الوسميَّ. قال الجعدي[4]:

وأصبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدوةً على وِجهةٍ من ظاعنٍ متوسِّمِ

وسمِّيَ مَوسِم الحاجِّ مَوسماً؛ لأنَّه مَعْلمٌ يجتمع إليه النّاس))[5]. ومنه الوسامة: أثر الحسن، الحسن، والجمال، والعتق، ويُقال: امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال. وفى الحديث النبوي الشريف[6]: تنكح المرأة لميسمها، أي: لحسنها من الوسامة[7]. وأراد الشاعر أن يقول: إنَّ هؤلاء النسوة موضع لهو للمتأنق الحسن المنظر، ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن[8].

---

1 – العين: 155/8.

2 – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت. (د. ت): 612/2.

3 – ينظر: المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1383 هـ– 1963 م: 105/2، وشرح المفصّل: الشيخ موفق الدين ابن يعيش النحوي (ت 643 هـ)، عالم الكتب . بيروت، (د. ت): 279.

4 – ديوان النابغة الجعدي وشعره (ت نحو 50 هـ)،تحقيق: الدكتور إبراهيم عوض ، دار النهضة العربية العربية – القاهرة، 1993م: 123.

5 – مقاييس اللغة: 110/6. وينظر: العين: 322/7.

6 – ينظر: الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ: 58/4.

7 – ينظر: لسان العرب: 635/12.

8 – ينظر: شرح المعلقات السبع: 102.

الرابع: قوله:

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وورد اسم الفاعل في البيت السابق في موضعين، الأول: جاء في قوله: (الحاضر) الذي اشتق من الفعل الثلاثي اللازم (حضر) فرفع فاعلا وهو الضمير المستتر تقديره (هو)، ودلَّ الفعل على الحضور، وهو ما جاء في كتب اللغة؛ إذ قال ابن فارس: ((الحاء والضاد والراء إيراد الشيء، وورود ومشاهدته. وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحدًا))[1]. وقد تحدث الخليل عن الحاضِر وقال: هُمُ الحَيُّ إذا حَضَروا الدارَ التي بها مُجتَمَعهُم فصارَ الحاضر اسماً جامعاً كالحاجِّ والسامِرِ والحُضْر والحِضار: من عَدْوِ الدابَّة والفعل: الإحضار[2]، وجاء في المصباح المنير: ((وحَضَرَ الغائب حُضُورًا: قدم من غيبته))[3]، وأَمَّا الموضع الثاني فقد جاء في قوله: (المُتخيّم) وقد أُشتق من الفعل الفعل اللازم (تخيّم) فرفع فاعلاً وهو الضمير المستتر فيه (هو). ودلّ الفعل على الإقامة في المكان والثبات فيه، وجاء الفعل على صيغة (تفعّل) التي منحت الفعل معنى الاتخاذ، أي: اتخاذ الخيمة مكانا للإقامة في هذا المكان، وقد أشارت كتب الصرف إلى أن هذه الصيغة تأتي بمعنى الاتخاذ[4]، أَمَّا كتب اللغة فتحدثت عن دلالة هذا الفعل، جاء عند ابن فارس: ((الخاء والياء والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الإقامة والثَّبات. فالخَيْمة معروفة؛ والخَيْم: عيدانٌ تُبنَى عليها الخَيْمة... ويقال: خَيَّم بالمكان: أقامَ به؛ ولذلك سمِّيت الخَيْمة. والخِيم: السجِيَّة، بكسر الخاء؛ لأنّ الإنسانَ يُبنَى عليها ويكون مرجعُه أبداً إليها))[5]. وفي وفي اللسان: ((العرب تقول: خيَّم فلان خَيْمةً، إذا بناها. وتَخَيَّم، إذا أقام فيها))[6]. وقد

1 – مقاييس اللغة: 75/2.

2 – ينظر: العين: 102/3.

3 – المصباح المنير: 140/1. وينظر: لسان العرب: 196./4

4 – ينظر: شرح المفصل: 158/1.

5 – مقاييس اللغة: 236/2.

6 – لسان العرب: 193/12.

أراد الشاعر أن يقول في هذا البيت: فلمّا وردت النسوة الماء، وقد اشتد صفاء ما جمع منه في الآبار والحياض، عَزَمْنَ على الإقامة كالحاضر المبتني الخيمة[1].

الخامس: قوله:

تُعَفِّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

في البيت السابق اسم فاعل هو (مُجرِم) قد أشتق من فعل غير ثلاثي اللازم وهو (أجرم) الذي يدل على الذنب، أي: إن الجراح تزول بالمئات من الإبل، وإن هذه الإبل الذي ليس لها علاقة بالحرب، أَي: ليس له أي ذنب بها، وقد تحدثت كتب اللغة عن دلالة الفعل فجاء عند ابن فارس: ((الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع. فالجرْمُ القطْع))[2]. والجُرْمُ: ((الذَّنْبُ وفِعْلُه الإجْرام والمُجْرِمُ: المُذْنِب والجارِمُ: الجاني قال[3]:

ولا الجارِمُ الجاني عليهم بمُسْلَمِ))[4].

ويأتي بمعنى الاحتيال قال ابن سيده: ((هو يَجْرِم لأهله، ويجترم: يتكسب ويطلب ويحتال))[5].

السادس: قوله:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وورد في البيت اسم الفاعل وهو قوله: (شاكي) وقد أشتق من الفعلِ الثلاثي المتعدي وهو (شاك)، وكان من المفترض أن يقولَ: (شائك) وذلكَ أن الفعلَ الثلاثيَ الذي يكونُ معتلَ العينِ فأنَّ عينَ الأجوفِ تقلبُ همزة عندَ صياغةِ اسم الفاعلِ، إذا كانت ألفهُ منقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ نحوَ: (صامَ) فهو (صائم)، والشَّاكِي مِنَ السِّلَاحِ أَصْلُهُ شائكٌ مِنَ

1 – ينظر: شرح المعلقات التسع: 103.

2 – مقاييس اللغة: 447/1. وينظر: الصحاح: 1885/5.

3 – ديوان زهير بن أبى سلمى: شرحه علي فاعور، بيروت، 1988 م: 110.

4 – العين: 119/6.

5 – المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، (ت 458 هـ) تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت: 414/7.

الشَّوْكِ ثُمَّ نُقِلَتْ فَتُجْعَلُ مِنْ بَنَاتِ الأَربعة، فَيُقَالُ: هُوَ شَاكِي[1]. ودلّ الفعل على القوة والمتانة. وقد جاء في كتب اللغة حيثُ قال ابن فارس: ((الشين والواو والكاف أصلٌ واحِدٌ يدلُّ على خشونةٍ وحدَّةِ طرَفٍ في الشّيء. من ذلك الشَّوك، وهو معروف... ويشتقُّ من ذلك الشَّوْكة، وهي شدة البَأس))[2]. وتحدث الخليل عن الشاكي وقال: ((شاكي السلاح وشائِكُ السلاح: حديد السنان والنصل ونحوهما))[3]. وقد عبّر الجوهري عن معنى رجلٍ شاكي السلاح، أي: إذا كان ذا شَوْكَةٍ وَحد في سلاحه[4]، في البيت السابق استعارة جميلة في كلمة الأسد وذلك إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي فجعل اسما له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه[5].

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخِّمِ

السابع: قوله: وورد اسم الفاعل في البيت السابق في موضعين هما: الأول: قوله: **(مُسْتَوْبَل)** واشتق من الفعل غير ثلاثي وهو (استوبل) الَّذي يدلُّ على الشدة والتجمع، وجاء الفعل على صيغة (استفعل) التي منحت الفعل معنى الوجود، أي: وجدت الكلأ ثقيلاً، وقد أشارت كتب اللغة والصرف إلى أن صيغة استفعل تأتي بمعنى الوجود[6]، أَمَّا عن معنى الفعل في كتب اللغة فقد جاء عند ابن فارس: ((الواو والباء واللام: أصلٌ يدلُّ على شدّةٍ في شَيءٍ وتجمُّع))[7]، والوبيلُ من المراعي: الوخيم الذي لا يُسْتَمْرَأُ تقول:

---

1 – ينظر: لسان العرب: 10/ 454.

2 – مقاييس اللغة: 230/3.

3 – العين: 447/1.

4 – ينظر: الصحاح: 2395/6.

5 – ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت 739هـ)، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت – لبنان 1405 هـ – 1985م: 261.

6 – ينظر: الممتع في التصريف: علي بن مؤمن، ابن عصفور الأشبيلي (669 هـ). تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة. ط1، المطبعة العربية– حلب 1390 هـ– 1970 م.: 194/1. وشرح التصريف الملوكي: أبو الفتح عثمان بن جني(ت –392 هـ) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب ط1، 1973م: 83.

7 – مقاييس اللغة: 82/6.

استوبل القوم هذه الأرض، وقوله عز وجل: ((فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلا)) (سورة المزمل:16) أي: شديداً في العقوبة[1]. وقال الفيروزآبادي: ((وقد اسْتَوْبَلَتِ الغنمُ. والوَبالُ: الشِّدَّةُ والثِّقَلُ))[2].

وأمَّا الموضع الثاني فهو في قوله: **(مُتَوَخِّمِ)** وهو اسم فاعل مشتق من الفعل غير ثلاثي وهو (توخّم) الذي يدل على الثقل. وقد جاء الفعل على صيغة (تفعّل) التي منحت الفعل معنى التكلف، أي: التكلف والشدة في ثقل المرعى. وقد جاء في شذا العرف أن صيغة (تفعّل) تفيد التكلف[3]. اما عن دلالة الفعل في كتب اللغة فجاء عند ابن فارس: ((الواو والخاء والميم: كلمةٌ واحدة، هي الوَخِم: الوَبِيُّ من الشَّيء. واستوخَمْتُ البِلادَ، وبلادٌ وَخْمَةٌ ووخيمة: لا تَوافِق ساكنَها. ورجل وَخِم ووخيم: ثَقيل))[4]. وفي الصحاح: ((يقال منه: واخَمَني فوَخَمْتُهُ. وشيءٌ وَخيمٌ، أي: وَبيءٌ، وبلدةٌ وَخِمَةٌ ووَخيمَةٌ، إذا لم توافق ساكنها))[5].

الثامن: قوله:

وَمَنْ يُوْفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

وورد في البيت اسم الفاعل وهو قوله: (مُطْمَئِنِّ)، وأشتق من فعل غير ثلاثي (أطمأنّ) وقد دلّ الفعلُ على السكون، وجاء على صيغة (افعلل) التي أفادت الفعل معنى المبالغة، وقد أشارت كتب اللغة إلى أَنَّ هذه صيغة غالبا ما تأتي للمبالغة[6]. وجاء اسم الفاعل مضافًا إلى البر، وقد أفادت هذه الإضافة نوعاً من التلازم والترابط بينهما، حتى لا يكادان ينفكان[7]. وجاء في كتب اللغة: ((الطاء والميم والنون أُصَيْلٌ بزيادة همزة. يقال:

1 – ينظر: العين: 8/338–339.

2 – القاموس المحيط: 4/63.

3 – ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي. المكتبة الثقافية – بيروت (د. ت): 31.

4 – مقاييس اللغة: 6/95.

5 – الصحاح: 5/2049.

6– ينظر: المفصل/282، وشرح الشافية: 1/113، وأبنية الصرف: 404.

7 – معلقة زهير في ضوء نظرية النظم: احمد محمد علي، دار الحديث(ت – ط) 1987م: 113.

اطمأنَّ المكان يطمئنّ طمَأنينة. وطامنت مِنه: سَكَّنت))[1]. وقال الخليل: ((اطْمأَنّ الرّجل، واطمأنّ قَلْبُهُ، واطمأنَّتْ نَفْسُه إذا سَكَنَ واستأنس))[2]. وقد جمع المعنيين الزمخشري بقوله: ((اطمأن إليه: سكن إليه ووثق به))[3]. وأراد الشاعر أَن يقول في هذا البيت: من وفى بعهده لم يلحقه ذم، ومن هدى الله قلبه إلى بر يسكن إلى وقوعه موقعه لم يتردد في الكلام[4].

المبحث الثاني:

اسم المفعول: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول، للدلالة على مَن وقع عليه الحدث مع التجدد والحدوث في معناه[5]، أَمَّا صياغته فإنَّه يشتق من الفعل المبني للمجهول الثلاثي وغير الثلاثي، فأَمَّا الثلاثي فيُصاغ اسم المفعول منه على وزن (مفعول). ومن غير الثلاثي، فيصاغ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر[6]، وورد اسم المفعول في عدة أَبيات من معلقة زهير منها:

يَميناً لنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجدْتُما على كُلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبرَمِ

الأول: قوله:

وورد اسم المفعول في البيت السابق في موضعين هما: الأَوَّل: جاء في قوله: (سَحيلٍ) وقد أُشتق من الفعل الثلاثي (سُحِلَ) على وزن فعيل، وقد جاء في كتب الصرف إن هذا الوزن يأتي بدلاً من صيغة مفعول وذلك، للتوسع في اللغة[7]. ودلّ الفعل على الخيط الذي لم يُفتل وهو كناية عن الضعف ضد القوة. جاء عند ابن فارس: ((السَّحِيل: الخيط

1 –مقاييس اللغة: 3/ 422. وينظر: لسان العرب: 268/13.

2 – العين: 14/2. وينظر: الصحاح: 2158/6.

3 – أساس البلاغة: 74/2.

4 – ينظر: شرح الزوزني: 113.

5 – ينظر: المخصص:149/14، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:280.

6– ينظر: الكتاب: 331.229/2، والاشتقاق: /259.254، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 280–283 .

7 – ينظر: حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ: محمد بن علي الصبّان (ت 1206 هـ)، دار إحياء الكتب الكتب العربية، مطبعة البابي الحلبي، مصر، (د. ت): 323/2. والاشتقاق، عبدالله أمين: 254.

الذي فُتِلَ فَتْلاً رِخْوا. وخِلافُهُ المبرَمِ والبريم))[1]. وتحدث الجوهري عن الخيط السحيل والمبرم فقال: ((السَحيلُ: الخيطُ غير مفتولٍ. والسَحيلُ من الثياب: ما كان غَزْلُها طاقاً واحداً. والمُبْرَمُ: المفتُولُ الغَزْلِ طاقَينِ. والمِتآمُ: ما كان سَداه ولُحْمَتُهُ طاقَيْنِ طاقين، ليس بمُبْرمٍ ولا مُسْحَلٍ. والسَحيلُ من الحبل: الذي يُفْتَلُ فَتْلاً واحداً، كما يفتل الخيَّاطُ سِلْكه))[2]. وأَمَّا الموضع الثاني فقد جاء في قوله: (مُبرَمِ) الذي اشتق من فعل غير ثلاثي وهو (أُبرِم) الذي يدلُّ على الخيط المفتول وهو كناية عن القوة. وجاء عند ابن فارس لهذا الفعل أربعة أصول إذ قال: ((الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ: إحكام الشَّيء، والغَرَض به، واختلاف اللَّونين، وجنسٌ من النَّبات))[3]. وقال الخليل عن البرم: ((هو إحكام الشّيء، فيقال: أبْرَمْتُ الأمرَ أحكمتُه))[4]. ومنه أيضًا:((وأبْرَمَ الحَبْلَ: جَعَلَه طاقَيْنِ ثم فَتَلَه والأَمرَ: والأَمرَ: أحْكَمَهُ كَبَرَمَه بَرْماً. والمَبَارِمُ: المَغَازِلُ التي يُبْرَمُ بها))[5]. وفي المحيط: ((كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَ بَعْضَه ببَعْضٍ فقد بَرَمْتَه، وهو بَرِيْمٌ))[6]. ويأتي بمعنى الضجر والملل، وقال وقال الأزهري: ((بَرِمْت بكذا وكذا، أي: ضَجِرْت، وأَبْرَمني فلانٌ إبْرَاماً. وقد تَبَرَّمت به تَبَرُّماً. ويقال: لا تُبْرِمْنِي بكَثرة فُضولك))[7]. وأراد الشاعر أن يقول: السيدان الحارث بن عوف، وهرم بن سنان مدحهما لإتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما ديات القتلى. وقد تحملتما كل حال من شدة الأمر وسهولته[8].

الثاني قوله:

1 –**وَقَيْسٌ قُلْتُمَا: إِنْ لَمْ يَكُنْ الْمِثْلَ وَابِنَهُ 139/3. بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ**

2 – الصحاح: 1727/5.

3 – مقاييس اللغة: 1/ 231.

4 – العين: 8/ 272.

5 – القاموس المحيط: 1394.

6 – المحيط في اللغة: 10/ 243.

7 – تهذيب اللغة: 15/ 159.

8 – ينظر: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، أحمد بن الأمين الشنقيطي، مكتبة النهضة، بغداد، 1988: 80.

وورد في البيت السابق اسم مفعول في قوله: (معروف) وقد أشتق من الفعل الثلاثي (عُرِفَ) الذي يدلُّ على الخير الذي هو ضد المنكر. وقد ورد اسم المفعول من الفعل (عُرِفَ) في موضعين آخرين من المعلقة وهما:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَن يجعَلِ الْمَعرُوفَ فِي غَيرِ أهلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا علَيْهِ وَيَنْدَمِ

وقد دلّ اسم المفعول في الموضعين على الخير. وقد جاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدُهما على تتابُع الشيء متَّصلاً بعضُه ببعض، والآخر على السكون والطُّمَأنينة.))[1] . ومنه ايضاً: ((والمَعْروفُ: ضدّ المنكر. والعُرْفُ: ضد النُكْرِ. يقال: أولاه عُرْفاً، أي: معروفاً))[2].

الثالث: قوله:

وأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهم مِن تِلادِكُمْ مَغانِمُ شَتَّى من إفالٍ مُزنَّمِ

الإفالِ: بنات المخَاض، أَفِيلٌ والأُنثى أَفِيلة[3]. وورد اسم المفعول في البيت السابق في موضع واحد في قوله: (مُزنَّمِ) وقد اشتق من فعل غير ثلاثي (زُنِّمَ) للدلالة على صغار الإبل، وأراد الشاعر أن يقول: إن الديات تدفع لأولياء المقتولين من صغار الإبل. وجاء عند ابن فارس: ((الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك الزَّنيم، وهو الدَّعِيُّ. وكذلك المُزَنَّمُ؛ وشُبّه بزنَمَتَي العنز، وهما اللتان تتعلَّقان من أذنها. والزَّنَمة: اللَّحمة المتدلّية في الحلْق))[4]. وقال الخليل: ((والمُزَنَّم: صِغارُ الإبل،

1 – مقاييس اللغة: 281/4.

2 – الصحاح: 1401/4.

3 – ينظر: لسان العرب: 18/11.

4 –مقاييس اللغة: 29/3.

وكلُّ مُسْتَلْحَقٍ فهو مُزَتّم))[1]. وعند الجوهري: ((الزَنيمُ والمُزَنَّمُ: المُسْتَلْحَق في قومٍ ليس منهم، لا يُحتاج إليه، فكأنَّه فيهم زَنَمَةٌ. والمُزَنَّمُ أيضاً: صِغار الإبلِ))[2].

الرابع: قوله:

وَمَا الحَرْبُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

وورد اسم المفعول في البيت السابق في قوله: (المُرَجَّم) وقد أُشتق من فعل غير ثلاثي وهو (رُجِّم) الذي يدل على الكلام المظنون فيه. وجاء اسم المفعول مشتقًا من صيغة (فُعِّل) التي منحت الفعل معنى التكثير والمبالغة، وهو أغلب معاني هذا الوزن وأشهرها في كتب الصرف[3]، أي أنَّ الحرب لا تأتي إلَّا بكثرة الاحاديث المظنونة والمكذوبة. وقد جاء عند ابن فارس: ((الراء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجِع إلى وجهٍ واحد، وهي الرَّمْي بالحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجام، وهي الحجارة. يقال رُجم فلانٌ، إذا ضُرِب بالحجارة))[4]. وكلام مُرَجَّم: أي: غير يقين، والمَرَاجم: الكلم القبيحة[5]. ومنه أَيضًا: حديث مرجم: أي: مظنون[6].

الخامس: قوله:

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيْمَةً وَتَضْر إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

وورد اسم المفعول في قوله: **(ذَمِيْمَةً)** وهو مشتق من الفعل الثلاثي (ذُمَّ) وجاء على وزن فعيلة، وهو جائز في اللغة كما جاء في الحديث عن اسم المفعول في هذا البحث، ودلّ اسم المفعول هنا على الحقد والكراهية والقتل وكل ذلك هو خلاف الحمد. أي: إنَّ الشاعر أراد أن يقول: إن هيجتم الحرب هيجتموها مذمومةً قبيحة[7]. وقد تحدثت

---

1 – العين: 375/7.

2 – الصحاح: 1945/5.

3 – ينظر: الكتاب56/4، والمقتضب257/1، وشرح المفصل159/7.

4 – مقاييس اللغة: 493/2.

5 – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 420/7، والقاموس المحيط: 4/ 117.

6 – ينظر: أساس البلاغة: 316/1.

7 – ينظر: شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا يحيى التبريزي (ت 504 هـ)،عالم الكتب – بيروت (د. ت).: ت).: 228.

كتب اللغة عن دلالة الجذر (ذمّ) فقال ابن فارس: ((الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كلُّه على خلافِ الحمد، يقال ذَمَمْتُ فلاناً أذُمُّه، فهو ذميمٌ ومذموم، إذا كان غير حميد))[1]. وقد عبر الخليل عن معنى الذم: باللوم في الإساءة[2]، وقد يأتي الذم بمعنى العيب قال الجوهري: ((وشيء مُذِمٌّ، أي: مَعيبٌ))[3].

السادس: قوله:

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ

ووردَ اسم المفعولِ في قوله: (مُلْجَمِ) وقد أُشتق من فعلِ غيرِ ثلاثي وهو (أُلجِم) الذي يدل على اللجام، أي: لجام الفرس وهو شد الحبل في فم الفرس الى قفاه، وذلك كما جاء في كتب اللغة قال ابن فارس: ((اللام والجيم والميم كلمةٌ، وهي اللِّجام. يقال: ألجَمْتُ الفَرَس.))[4]. وعرف الخليل اللجام وقال: ((واللِّجامُ: ضَرْبٌ من سِماتِ الإبِلِ في الخَدَّيْنِ إلى صَفْقَتَيْ العُنُق، والجمعُ منهما اللُّجُمُ... ويقال: أَلْجَمْتُ الدّابَّةَ والقياسَ في السِّمَة مَلْجوم ولم أسمَعْ به وأحسَنُ منه أن تقول به سِمَةِ لجِامٍ))[5]، وعَرَّف ابن منظور اللِّجام فقال: ((حبْلٌ أَو عصاً تُدْخَل في فم الدابة، وتُلْزق إلى قفاه))[6].

السابع: قوله:

لَحيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُمْ إذا طَرَقَتْ إحدى الليالي بِمُعظَمِ

وورد اسم المفعولِ في قوله: (بِمُعظَمِ) وقد أُشتقَّ من فعل غير ثلاثي وهو (أعظِم) الذي يدلّ على الكبر والبجل، وجاء الفعل على صيغة (أفعل) التي منحت الفعل معنى التكثير، أي: كثرة المصائب التي تحلُّ في هذه الليلة. وقد ذكر الفارابي هذا المعنى

1 –مقاييس اللغة: 345/2.
2 – ينظر: العين: 179/8.
3 – الصحاح: 1926/5.
4 –مقاييس اللغة: 5/ 235.
5 – العين: 138/6–139.
6 – لسان العرب: 534/12.

في (أفعل)[1]، ووافقه بعض علماء الصرف[2]. أي: أن هؤلاء القوم يدفعون كثير من الإبلِ ليعقلوا الديات، ويدفعون ما عندهم إذا حدثَ في إِحدى الليالي أَمرٌ عظيم، وذكر ابن فارس معنى هذا الفعل فقال: ((العين والظاء والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على كِبَر وقُوّة. فالعِظَم: مصدر الشَّيء العظيم. تقول: عَظُمَ يَعْظُم عِظَماً))[3]. وفي القاموس المحيط: ((عَظَّمَه تَعْظِيماً وأعْظَمَهُ: فَخَّمَهُ وكَبَّرَهُ))[4].

الثامن: قوله:

كِرَامٍ فَلا ذو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلا الجارِمُ الْجَاني عليهمْ بِمُسْلَمِ

وورد اسم المفعول في قوله: (بِمُسْلَمِ) وقد أُشتق من الفعل الرباعي (أُسلِم) الذي يدلُّ على السلم والأمان؛ أي: أن هؤلاء القوم لا يحصل السلم على من جنى واجرم وتعدى عليهم. وقد جاء هذا معنى في كتب اللغة؛ إذ قال ابن فارس: ((السين واللام والميم معظم بابه من الصّحّة والعافية؛ ويكون فيه ما يشذُّ، والشاذُّ عنه قليل، فالسّلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذَى))[5]. وقال الخليل: ((والسَّلْمُ ضِدُّ الحَرْب، ويقال: السَّلْمُ والسِّلْم واحد))[6].

المبحث الثالث: الصفة المشبهة: وصف يصاغ للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام[7]، ويكثر صياغتها من الفعل اللازم من باب (فَعِل) المكسور العين في الماضي، وباب (فَعُل) المضموم العين في الماضي، وتقل في نحو (فَعَل)

1- ينظر: ديوان الأدب، أبو إبراهيم أسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت 350 هـ) تحقيق: د. أحمد مختار عمر، د. إبراهيم أنيس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1394 هـ، 1974م: 337/2.

2 – ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين محمد بن عبد الله،(ت 672 هـ) تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968 م: 198.

3 – مقاييس اللغة: 355/4.

4 – القاموس المحيط: 152/4.

5 – مقاييس اللغة: 90/3.

6 – العين: 266/7.

7 – ينظر: شرح الكافية: 2/ 205، وشرح التصريح : 80/2 ، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة . بيروت، 1980 م: 117 .

المفتوح العين في الماضي[1]. وتشتق الصفة المشبهة من الفعل (فَعِلَ) على ثلاث حالات هي: الأولى: أفعل الذي مؤنثه فعلاء، نحو: أحمر حمراء وأبكم بكماء .... إذا دلّ على لون أو عيب أو حليه. والحالة الثانية: فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى، ومن أمثلته: عطشان الذي مؤنثه عطشى وريَّان الذي مؤنثه ريَّا، وتكثر دلالات هذه الحالة على الخلو والامتلاء والحرارة الباطنية. والحالة الثالثة: فَعِل الذي مؤنثه فعلة، كفرِح فرحة، وحزِن حزِنة، وأكثر ما تأتي هذه الحالة للدلالة على الفرح والحزن، أَمَّا اشتقاقها من الفعل (فَعُل) فتأتي على عدة حالات منها: فَعَلٌ نحو حَسَنٌ، وفُعُلٌ نحو جُنُبٌ، وفُعَالٌ نحو شجاعٌ، وفَعَالٌ نحو حَصَانٌ، وفَعِيل نحو كريم، وأَمذَا اشتقاقها من الفعل (فَعَلَ) فتكون أوزانها قليلة وأشهرها فَيعل نحو سيد وميت[2]. وقد وردت الصفة المشبهة في معلقة زهير في مواضع منها:

الأول: قوله:

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقَبْ بِظُلْمِهِ سَرِيْعاً وَإِلاَّ يُبْدِ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

يُبْدِ: أراد بها يبدأ فأبدل الهمزة، وأخرج الكلمة إلى ذوات الياء [3]. وقد وردتْ في في البيت صفتان مشبهتان هما: الأولى: جاءت في قوله: (جريء) على وزن فعيل التي اشتقت من الفعل (جَرُؤ) ودلت على الشجاعة والإقدام. وجاء في كتب اللغة: قال الجوهري: ((الجرؤ: المقدام، تقول منه: جرؤ الرجل جرآءة، بالمد، وهو جرِئ المقدم، أي: جرئ عند الإقدام))[4]. وجاء في تاج العروس: ((الجُرْأَةُ: الإقدام على الشيء والهُجوم عليه عليه وقد جَرُؤَ كَكَرُمَ فهو جَرِيءٌ كأميرٍ: مقدامٌ. ورجلٌ جَرِيءُ المَقْدَمِ أَي: جَرِيءٌ عند الإقدام))[5] . والثانية: جاءت في قوله: (سَرِيْعاً) على وزن فعيل والتي اشتقت من الفعل (سَرُع) الذي يدلُّ على السرعة وهي خلاف البطء، وقد جاء في كتب اللغة: ((السين والراء

1 – شذا العرف في فن الصرف: 75

2 – ينظر: الاشتقاق والمشتقات، ممدوح عبدالرحيم، مطبعة الإسكندرية – 2004م: 131– 132.

3 – ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق 1993م: 739/2.

4 – الصحاح: 40/1. وينظر: أساس البلاغة: 108/1.

5 – تاج العروس: 1/ 170.

والعين أصل صحيح يدلُّ على خلاف البطء. فالسَّريع: خلاف البطيء))[1]. وعند الجوهري: ((وقولهم: السَرَعَ السَرَعَ، مثال الوحَى الوحَى، وأَسْرَعَ في السير، وهو في الأصل متعدٍّ. والمُسارَعَةُ إلى الشيء: المبادرةُ إليه))[2]، وأَرد الشاعر أن يصف الحصين بن ضمضم[3] بأنه شجاعٌ ولا يهاب أحداً.

الثاني: قوله:

أَثَافِيَ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ وَنُؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

والأُثْفِيَّةُ: الْحَجَرُ الذي تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ[4]. ووردت الصفة المشبهة في قوله: (سُفْعاً) وهي مشتقة من الفعل (سَفِعَ) وقد دلَّ على اللون الأَسود، وذلك أَنَّ الأَسفع هو الأسود ومؤنثه سفعاء، أي: على وزن افعل مؤنثه فعلاء، أَي: أَنَّ الشاعر أراد أن يصف ديار الحبيبة فيقول فيها: عرفتكِ حجارة سوداء تنصب عليها القدر، وعرفت نُهيرًا كان حول بيت أم أوفى بقي غير متثلم[5]، وقد وصف ابن حجة الحموي هذا البيت بقوله: إنَّ زهيرا قصد تركيب البيت من ألفاظ تدل على معنى غريب لكن المعنى غير غريب فركبه من ألفاظ متوسطة بين الغرابة والاستعمال[6]، وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر تناوُل شيءٍ باليد. فالأوّل السُّفْعَة، وهي السَّوَاد، ولذلك قيل للأثافيّ سُفْعٌ. وأَمّا الأصل الآخر فقولهم: سَفَعْتُ الفرسَ، إذا أخذْتَ بمقدّم رأسه، وهي ناصيته))[7]، وقد وصف الخليل السُّفْعُ فقال هي: ((أُثْفِيَةٌ من

1 – مقاييس اللغة: 152/3. وينظر: العين: 1/ 330.

2 – الصحاح: 1229/3.

3 – هو الذي قام بالصلح بين قبيلتي عبس وذبيان مع زميله هرم بن سنان. وقد مدحهما زهير في هذه القصيدة.

4 – ينظر: فقه اللغة وسر العربية،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت – 429هـ)، تحقيق:عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1 ،1422هـ – 2002م: 203.

5 – ينظر: شرح المعلقات السبع: 100.

6 – ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حِجّة الحمويّ (837 هـ)، تحقيق. د. كوكب دياب، دار صادر بيروت، ط 2، 2001 م: 442/2.

7 –مقاييس اللغة: 83/3–84.

من حديد يوضع عليها القدر، الواحدة سفعاء بوزن حمراء، وسُمّي سفعاً لسواده))[1]. ويقال: ((ناقةٌ سعفاءُ وبعيرٌ أَسْعَفُ، وقد سُعِفَ. ومثله في الغنم الغرب. والأَسعف من الخيل: الاشيب الناصيَة)) [2].

الثالث: قوله:

عَلَوْنَ بِأَنْماطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ وِرَادٍ حَواشِيهَا مُشاكِهَةِ الدّمِ

ووردت الصفة المشبهة في قوله: (عِتاقٍ) وهي جمع لـ (عتيق) على وزن فعيل، وقد أُشتق من الفعل (عتُق) للدلالة على الكرم والحسن، أي: أن الشاعر أَراد أن يصف الهوادج التي على ظهر الإبل بأنَّها كريمة ومستحسنة. وجاء عند ابن فارس: ((العين والتاء والقاف أصل صحيح، يجمع معنى الكرم خِلْقةً وخُلُقاً، ومعنى القِدَم. وما شذَّ من ذلك فقد ذُكِر على حدة))[3]، وقد حصر الخليل معنى نَعْتِ النُّوقِ في الشِّعْر بالعَتيقةً فاعْلَمْ أنَّها نَجيبَةٌ[4]، وفرس عتيق: رائع بين العتق، وعتاق الخيل والطير: كرائمها. وقولهم: عتيق الوجه: كريمه، وسُمِّي الصدّيق رضي الله تعالى عنه: عتيقاً: لجماله[5].

الرابع: قوله:

فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضر المتخيّمِ

جَمّة الماء: مجتمَعه، والجمع جِمام[6]. ووردت الصفة المشبهة في قوله: (زُرْقاً) على وزن (فُعْلاً) وهي مشتقة من الفعل (زرُقَ) الذي يدل على شدة صفاء الماء، وعمِلتِ الصفة المشبهة في هذا الموضع فرفعتْ فاعلًا، وهو قوله: (جمامُهُ)، وأَراد الشاعر أَن يقول: إنَّ هؤلاء النسوة عندما وردْنَ الماء وجدنَه صافياً فعزمْنَ على الإقامة في هذا المكان. وقد جاء في كتب اللغة: قال الخليل: ((زرق: زَرِقَتْ عينُه زُرقةً وزَرَقاً، وازرقت

1 – العين: 24/1.
2 – الصحاح: 1374/4.
3 – مقاييس اللغة: 219/4.
4 – ينظر: العين: 146/1.
5 – ينظر: أساس البلاغة: 90/2.
6 – ينظر: جمهرة اللغة: 495/1.

أزريقاقاً))[1]. وقال ابن السكيت: نصلٌ أزرقُ بيّنُ الزَّرَقِ، إذا كان شديد الصفاء. كما قال الشاعر[2]:

حتى إذا توقدت من الزرق حجرية كالجمر من سن الذلق

ويقال للماء الصافي: أَزْرَقُ[3].

الخامس: قوله:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثمّ جَزَعْنَهُ عَلى كلِّ قَينيٍ قَشيبٍ ومُفْأَمِ

السوبان: وادٍ لبني أسد[4]. والمُفْأَم من الرِّجال: الواسع الجَوْف[5]، والقَيْن: الحَدَّاد[6]. ووردتِ الصفة المشبهة في قوله: (قَشيبٍ) على وزن فعيل وهيّ مشتقةٌ من الفعل (قشُب) الذي يدلُّ على الجدة في الشيء، وراد الشاعر أن يقول: إنَّ هؤلاء النسوة علونَ من وادي السوبان ثم قطعنَه مرة أخرى؛ لأنه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهنَّ على كل رحل حيري أو قيني جديد موسع[7]. وجاء في مقاييس اللغة: القاف والشين والباء والباء أصلانِ يدلُّ أحدُهما على خَلْط شيءٍ بشيء، والآخَر على جِدَّةٍ في الشيء. فالأوَّل: القَشْب، وهو خَلْط الشَّيء بالطَّعام، ولا يكاد يكون إلاّ مكروها. وإنّ ذلك القِشْب، هو السمُّ القاتل. قال الهُذَليّ[8]:

فَعَمَّا قليلٍ سقاها معاً بذِيفان مُذْعِفِ قِشْبٍ ثُمال

---

[1] –العين: 89/5.

2 – ديوان رؤبة ابن العجاج (ضمن مجموعة أشعار العرب) اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ط 1، 1979 م: 107.

3 – ينظر: أساس البلاغة: 246/2.

4 – ينظر: معجم ديوان الأدب 275/3.

5 – ينظر: مقاييس اللغة: 468/4.

6 – ينظر: المصدر نفسه: 45/5.

7 – شرح المعلقات السبع: 103.

[8] – شرح أشعار الهذليين للحسن بن الحسين السكري (ت 275 هـ)، ضبطه ووضحه: خالد عبدالغني محفوظ، دار الكتب العربية، 1971م: 2/ 20.

والأصل الآخَر: القَشِيب: الجديد من الثِّياب وغيرِها. والقَشيب: السَّيف الحديث العهد بالجِلاء[1]. والقشيب من الأضداد، يُقال: ثوب قشيب أي: جديد، وثوب قشيب، أي: خَلَق[2].

السادس: قوله:

وأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهم مِن تِلادِكُم مَغانِمُ شَتَّى من إفالٍ مُزنَّمِ

والتِّلاد: ما نَتَجْتَه أنتَ عِنْدك من مالٍ[3]. ووردتْ الصفة المشبهة في قوله: (إفالٍ) وهي جمع تكسير مفرده (أفيل) على وزن (فعيل) وقد أشتق من الفعل الثلاثي (أفُل) للدلالة على الصغير من الإبل، أي: إنَّ الديات تعطى لأَولياء المقتولين من نفائس الأموال، وقد خص الشاعر الإبل الصغيرة؛ لأَنَّ الديات تُعطَى منها[4]. وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((الْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْغَيْبَةُ، وَالثَّانِي الصِّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ. فَأَمَّا الْغَيْبَةُ فَيُقَالُ: أَفَلَتِ الشَّمْسُ غَابَتْ، وَنُجُومٌ أُفَّلٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَابَ فَهُوَ آفِلٌ))[5]. آفِلٌ))[5]. قال الفرزدق[6]:

وجاء قَرِيعُ الشَّولِ قبلَ إفالِها يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَه وهي زُفَّفُ

وقيل الأَفيلُ: الفَتِيُّ من الإبل[7].

السابع: قوله:

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

---

[1] – ينظر: العين: 46/5. ومقاييس اللغة: 89/5 – 90.

2 – ينظر: الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي (ت 351 ه) تحقيق: د 0 عزة حسن، دمشق 1963: 368.

3 – ينظر: مقاييس اللغة: 54/1.

4 – ينظر: شرح المعلقات السبع: 105.

5 – مقاييس اللغة: 1/ 119.

[6] – ديوان الفرزدق، جمعه وضبطه وشرحه: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1987م: 388.

7 – ينظر: المصباح المنير: 17/1.

ووردتْ الصفة المشبهة في موضعين هما: الأول: جاء في قوله: (أَشْأَمَ) على وزن أفعلَ وهي مشتقة من الفعل (شئِم) الذي يدلُّ على الشؤم الذي هو ضد اليمن. وجاء عند ابن فارس: ((الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الجانب اليَسار. من ذلك المشأمة، وهي خلاف الميمنة. والشَأم: أرضٌ عن مَشْأَمة القِبلة.))[1]. ويُقال أيضاً: ما أَشْأَمَ فلاناً! أي قد شَأَمَ فلانٌ على قومه يَشْأَمُهُمْ، فهو شائمٌ، إذا جرّ عليهم الشُوْمَ. وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْئُومٌ، إذا صار شُؤْماً عليهم[2]، والموضع الثاني جاء في قوله: (أحمر) على وزن أفعل وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (حمِر) الذي يدل على اللون الأحمر، ولكن الشاعر قصد أحمر ثمود وهو (قدار بن قديرة) الذي عقر ناقة صالح (عليه السلام) فأهلك اللهُ سبحانه وتعالى ثمودَ بفعله، فضُرِبَ مثلاً في الشؤم[3]. وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((الحاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ عندي، وهو من الذي يعرف بالحُمْرة. وقد يجوز أن يُجعَل أصلين: أحدهما هذا، والآخر جنسٌ من الدوابّ))[4]. ومن هذا المعنى المعنى ما ورد عند ابن دريد: ((رجل أَحْمَرُ من قوم حُمر وأَحامرَ، فإذا أردت اللون المصبوغ بالحُمرة لم يكن فيه إلا أَحمَر بيِّنُ الحُمرة من ثياب حُمر))[5]. وقد أراد الشاعر أن يقول: إنَّ هذه الحرب ستولد لكم أَولاد مشائيم، كعاقر الناقة.

المبحث الرابع: اسما الزمان والمكان: اسم الزمان: اسم مشتق يدلّ على زمان وقوع الفعل ومعناه، واسم المكان هو اسم مشتق يدلّ على مكان وقوع الفعل ومعناه[6]، أَمَّا صوغهما فيشتقان من الفعل الثلاثي على (مَفْعَل) وَ(مَفْعِل) وعلى وزن اسم المفعول مِنْ غير الثلاثيّ، فوزن (مَفْعَل) بفتح العين للثلاثي المُجَرد المأخوذ مِن (يَفْعُل) نحو : يَنْظُر مَنْظَر،

1 – مقاييس اللغة: 239/3.

2 – ينظر: الصحاح: 1957/5.

3 – ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري (ت 487 هـ) تحقيق: د. إحسان عباس، د. عبد المجيد عابدين، ط 3، مؤسسة الرسالة بيروت، 1983 م: 459.

4 – مقاييس اللغة: 101/2.

5 – جمهرة اللغة: 523/1.

6 – ينظر: موسوعة النحو والصرف والإعراب أميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين – بيروت، ط1 1988م: 64 ، 76

أو مِن (يفْعَل) نحو : يَذهَب مَذْهَب[1] . ووزن (مَفْعِل) مَأخوذٌ مِن (يَفْعِل) الصَّحيح الآخر نحو : يَجْلِس ، مَجْلِس أو المثال الواوي نحو : يَوعِد مَوْعِد[2]. وقد ورد اسما الزمان والمكان في المعلقة في خمسة مواضع منها:

الأول قوله:

بهَا العِيْنُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمِ

الطَّلا: الولد من ذواتِ الظِّلْفِ والخُفِّ والجمعُ أَطلاءٌ[3]. وورد اسم المكان في قوله: (مَجْثِمِ) وقد جاء على وزن (مَفْعِل) بكسر العين وذلك إنه مشتق من الفعل (جَثَمَ) الذي يكون مضارعه مكسور العين أي: (يَجثِم) من الباب الثاني. ودل الفعل على التجمع أي: إنّ أولاد البقر والظباء ينهضن من مكان تجمعهن. وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع الشيء. فالجُثْمان: شخص الإنسان. وجَثَم، إذا لَطِئ بالأرض. وجَثَم الطّائر يَجْثِمُ. وفي الحديث: نهى عن المُجَثَّمة[4]، وهي المصبورة على الموت))[5]. وجاء عند الخليل: ((جَثِمَ يَجْثِمُ جُثُوماً أي: لَزِمَ مكاناً لا يَبْرَحُ))[6]. ومن المجاز قولهم: فلان جثامة: أي: لا ينهض للمكارم[7].

الثاني: قوله:

أَثَافِيَّ سُفْعَاً في معَرَّسِ مِرْجَلِ وَنُؤْياً كَجِذْم الحوضِ لم يَتَثَلَّم

وورد اسم المكان في قوله: (معَرَّسِ) وهو مشتق من الفعل الرباعيّ (عرّس) جاء على وزن (مُفعَّل) ودلَّ على المكان الذي توضع عليه قدر الطعام، أَي: إنَّ الشاعر أراد أن يصف مكان حبيبته فقال: عرفت ذلك المكان من وجود موضع القدر فيه، وجاء عند

---

1 – ينظر: جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط 21، 1408 هـ = 1987 م.: 1/151 .152

2 – ينظر : المصدر نفسه : 1/ 151–152

3 – ينظر: لسان العرب: 1/15.

4 – ينظر: السنن الكبرى: أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 هـ)، بيروت (د–ت): 333/9.

5 –مقاييس اللغة: 505/1. وينظر: الصحاح: 1882/5.

6 – العين: 100/6.

7 – ينظر: أساس البلاغة: 101/1.

ابن فارس: العرس يأتي على أصل واحد صحيح تعود فروعُه إليه، وهو الملازمة، ومن الباب التَّعريس: نُزول القوم في سفَرٍ من آخِر الليل، يقعون وَقْعةً ثم يرتحلون[1]، وجاء عند الجوهري: ((والعُرْسُ: طعام الوليمة، يذكَّر ويؤنَّث. والجمع: الأعراسُ والعُرَساتُ، وأَعْرَسُوا لغةٌ فيه قليلة. والموضعُ مُعَرَّسٌ ومُعْرَسٌ. والعِرِّيسُ بالتشديد والعِرِّيسَةُ: مأوى الأسد))[2].

الثالث: قوله:

وَفِيْهِنَّ مَلْهَىً لِلَّطِيْفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

وورد اسم المكان في قوله: (مَلْهى) على وزن (مَفعَل) وذلك إنهُ مشتق من الفعل الناقص (لهى) الذي يدلُّ على اللهو والتسلية، أي: إن الناظر إلى تلك النسوة يجد مكاناً يتسلّى إليه. وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((اللام والهاء والحرف المعتلّ أَصلانِ صحيحان: أحدهما يدلُّ على شُغْل عن شَيءٍ بشيء، والآخر على نَبْذِ شيءٍ من اليد))[3]. اليد))[3]. وجاء عند ابن دريد: ((لَهِيتُ عن الشيء ألْهى لُهِيّاً، إذا سلوتَ عنه))[4]. ومنه أَيضًا ما جاء عند الجوهري: ألْهاهُ، أي: شغله. ولَهَّاهُ به تَلْهِيَةً، أي: علَّله. ولَهَوْتُ بالشيء ألْهو لَهْواً، إذا لعبتَ به. وتَلاهوا، أي: لَها بعضهم ببعض[5]. وجاء في أساس البلاغة: ((هذا ملهى القوم: لموضع إقامتهم وهذا ملهى الأثافي، أي: مكانها))[6].

الرابع: قوله:

فَكُلاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيْحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمِ

وورد اسم المكان في قوله: (بِمَخْرِمِ) على وزن (مَفعِل) وذلك إنَّه مشتق من الفعل الثلاثي (خَرَمَ) ومضارعه (يَخرِم) الذي يدلُّ على المنقطع من أَنف الجبل، أي: يصف

1 – ينظر: مقاييس اللغة: 264/4.
2 – الصحاح: 948/3.
3 – مقاييس اللغة: 5/ 213.
4 – جمهرة اللغة: 991/2.
5 – ينظر: الصحاح: 2487/6.
6 – أساس البلاغة: 349/2.

الشاعر ديات القتلى بأنها تدفع من الإبل وهذه الإبل تكون في أَعلى الجبل، أي: مكان انقطاع الوادي في الأعلى. وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((الخاء والراء والميم أصلٌ واحد، وهو ضرب من الاقتطاع. يقال خَرَمْتُ الشَّيءَ. واختَرمَهُم الدَّهر. وخُرِم الرجُل: إذا قُطِعَتْ وتَرَةُ أنفِه، لا يبلُغ الجدْعَ. والنَّعت أخرمُ، وكلُّ مُنْقَطَعِ طَرَفِ شيءٍ مَخْرِم. يقال لمنقطَعِ أنف الجبل: مَخْرِم))[1]. والخَرْمُ: ما خَرَمَ سيل أو طريق في خُف أو رأس جبل، واسم ذلك الموضع، وإذا اتسعَ سُمِي مَخْرِماً كَمَخْرِم العقبة، ومَخْرِم المسيل. ومن ذلك الخَرْمُ: وهو أنف الجبل، وهي الخُرُوم، ومنه اشتق المَخْرِمُ[2].

المبحث الخامس: اسم التفضيل: وصفٌ ، يُصاغ للدلالة على أنَّ شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيهما[3].ويشترط في صياغته عدة شروط[4]، وهي: أن يبنى من فعل ثلاثي مجرد، وأن يكون الفعل متصرفا، وأن يكون قابلًا للتفاوت، فلا يشتق من الأفعال التي لا تفاوت فيها نحو : مات، وألّا يكون الوصف منه على (أفعل ، فعلاء) . وقد اقتصر المحدثون على هذه الشروط الأربعة في صياغة اسم التفضيل، وهي التي انتهى إليها مجمع اللغة العربية في القاهرة[5]، أَمَّا الشروط الأُخرى، التي ذكرها الصرفيون الصرفيون القدماء في اشتقاقه فيكون على وزن أَفعل الذي مؤنثه فعلى، مثل أعظم وللمؤنث نقول: عظمى. وقد ترد بعض أسماء التفضيل بدون ألف مثل :خير وحب و شر والأصل: أخير وأحب وأشر حُذفت الألف للتخفيف[6]. وقد ورد اسم التفضيل في معلقة زهير في موضعين هما:

الأَوَّل قوله:

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

1 – مقاييس اللغة: 173/2 – 174.

2 – ينظر: العين: 259/4.

3 – ينظر: التعريفات/20، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه/284.

4 – ينظر الإيضاح في شرح المفصل: 1/ 653 ، وشرح الكافية: 212/2 .

5 – ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 118 – 119.

6 – ينظر: الاشتقاق والمشتقات: 153–154.

وورد اسم التفضيل في قوله: (خير) الذي حُذفت منه الألف للتخفيف، وجاء اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة وهو كلمة (موطن) أي أَنَّ الصلح الذي توصلا فيه لحل الخلاف بين القبيلتين أفضل من الحرب والقطيعة. إن لفظة (خير) في أكثر كتب اللغة تدل على المفاضلة، قال الخليل: ((رجلٌ خَيرٌ وامرأةٌ خَيِّرةٌ، أي : فاضلةٌ في صَلاحِها والجميعُ خيارٌ وأخيار))[1]، وجاء في القاموس المحيط: وهو أَخْيَرُ منكَ كخَيْرٌ، وإذا أردْتَ التَّفْضِيلَ قلتَ : فلانٌ خَيْرَةُ الناسِ بالهاءِ وفلانةُ خَيْرُهُمْ بِتَركِها أو فلانةُ الخَيْرَةُ من المرأتينِ[2].

الثاني: قوله:

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعْظُمِ

وورد اسم التفضيل في قوله: (عُلْيَا) وهي مؤنث (أعلى) وجاء اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة وهو قوله (معد) ويقصد به الشاعر قبيلة معد. وجاء مطابقاً للمفضل عليه في قوله (عظيمين) وهو مثنى؛ ولكن الشاعر قد أَنَّث اسم التفضيل وذلك حملاً على المعنى، أي: عظيمين في الشجاعة والمروءة. ودلَّ الفعل على الرفعة والعظمة، أي: أراد الشاعر أن يصف السيدان الحارث بن عوف، وهرم بن سنان بأَنَّهما في المرتبة العليا من الشرف بين قبيلة معد وذلك انهما قاما بالصلح بين القبيلتين المتخاصمتين. جاء في كتب اللغة: ((العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واواً أو ألفاً، أصلٌ واحد يدلُّ على السموّ والارتفاع، لا يشذُّ عنه شيء. ومن ذلك العَلاَء والعُلُوّ، ويقولون: تَعالى النّهارُ، أي: ارتفع))[3]، ومن ذلك العَلاءُ والعُلُوّ فالعَلاءُ الرِّفْعَةُ، والعُلُوُّ العظمة والتجبّر، يُقَالُ: علا مَلِكٌ في الأرض، أيْ: طغَى وتعظّم[4]. ويأتي أيضًا بمعنى الشرف والرفعة قال الجوهري: الجوهري: ((وفلانٌ من عِليةِ الناس، وهي جمع رجلٍ عَليٍّ، أي: شريف رفيع))[5].

1 – العين : 4/ 301.
2 – ينظر القاموس المحيط: 1/ 550 .
3 –مقاييس اللغة: 4/ 112.
4 – ينظر: العين: 245/2.
5 – الصحاح: 2435/6.

المبحث السادس: اسم الآلة: هو اسم مبدوءٌ بميمٍ زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته[1]. يأتي اسم الآلة على أوزان هي: (مِفْعَل) مثل مِبرد و مِنْجَل، و(مِفْعَلة) مثل مِطْرَقة، ومِلعَقة، و(مِفْعال) مثل مِنشار، ومِحراث، وفِعَال مثل (خِياط) الواردة في قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ))(الأعراف:40) ويُقال : الخِياط والمِخْيَط ويراد الإبرة[2]. وورد اسم الآلة في المعلقة في موضعين هما:

الأول : قوله:

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يَهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

وورد اسم الآلة في قوله: (مِحْجَمِ) وهو اسم آلة مشتق من الفعل الثلاثي حَجَمَ. الذي يدل على الآلة التي يعمل بها الحجامة أو كأس الحجامة، أي أَنَّ الشاعر أراد أَن يقول: إنَّ الديات يدفعها قوم ليس لهم علاقة الحرب، ولم يسفحوا الدم حتى ولو بملء آلة الحجام. وجاء في كتب اللغة: قال ابن فارس: ((الحاء والجيم والميم أصلٌ واحد، وهو ضربٌ من المنْع والصَّدْف، ويقال: أحجَمْتُ عن الشيء، إذا نكَصْتَ عنه. وحُجِمَ البعيرُ، إذا شُدَّ فمُه بأدَمٍ ولِيف))[3]. وقد وَصفَ الخليل مكان المَحْجَم فقال: ((موَضعه من العُنُق))[4]. وأما آلة الحجمِ فقد وَصَفَها الجوهري بِقولهِ: ((وقد حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ فهو مَحْجمٌ، والاسم الحِجامَةُ. والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ: قارورته))[5].

الثاني: قوله:

وَمَنْ لا يُصانِعْ في أمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّسْ بأنْيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسَمِ

ورد اسم الآلة في قوله: (بمَنْسَمِ) وهو اسم آلة مشتق من الثلاثي (نَسَم) الذي يدلُّ على خف البعير، أي: إنّ الشاعر أراد أَن يقول: إنَّ الإنسان الذي لا يداري ولا يخالط

1- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 199.

2 – ينظر: المهذّب في علم التصريف :289 . 299.

3 – مقاييس اللغة: 141/2.

4 – العين: 87/3.

5 – الصحاح: 1894/5.

الناس فسوف يأتي يوم ويعض هذا الإنسان، أو يضرب بخف البعير. وقال ابن فارس: ((النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج نَفَس، أو ريحٍ غير شديدةِ الهبوب. ونَفَس الإنسان نَسيم. وكذا الرِّيح الليِّنة الهُبوب... وشذّ عنه المَنْسم: خُفّ البعير، ويمكن أنّه محمولٌ على الباب، لأنّ خُفّه هو ما يحمل نَسَمتَه))[1]، وقد زاد الخليل في وصف المنسم وقال: ((مَنْسِمُ البعير خُفُّه، ومَنْسِما البعير كالظُّفْرين في مُقدم خُفّه بهما يُسْتبان أَثَرُ البَعيرِ الضّال، ولخُف الفِيل مَنْسِم، والمنسِم الصَّدْر))[2].

الخاتمة

الحمد لله تبارك اسمه الذي أنار سبيلنا لإنجاز هذا البحث، وبعد هذه الدراسة المستفيضة لمعلقة زهير بن أبي سلمى، فقد توصلنا إلى النتائج الآتية :

1 – ورد عدد المشتقات في معلقة زهير بن أَبي سلمى في تسعة وستين موضعًا، وكان لاسم الفاعل النصيب الأكبر منها؛ إذ ورد في أربعة وعشرين موضعًا، واسم المفعول في ثمانية عشر موضعًا، والصفة المشبهة في ثمانية عشر موضعًا، واسمي الزمان والمكان في خمسة مواضع، واسم التفضيل في موضعين واسم الآلة في موضعين.

2 – لم ترد صيغة المبالغة في معلقة زهير؛ وذلك أن الحياة في العصر الجاهلي كانت قائمة على البساطة والسهولة بعيدة عن الصنعة والتكلف في المدح والإطراء.

3 – جاء اسم الفاعل من الفعل الأجوف (شاك) شاكي، وكان من المفترض أن يقول: شائك؛ لأن الفعل الأجوف تستبدل عينه همزة عند بنائه لاسم الفاعل وقد تحدثنا عنه في موضعه من البحث.

4 – جاء اسم المفعول من الفعل (سُحِل) علي وزن (فعيل) أي (سحيل) وكان من المفترض أن يكون على وزن (مفعول)، ودلَّ هذا الاستعمال على التوسع في اللغة كما تحدثنا عنه في موضعه.

References :

1 – مقاييس اللغة: 421/5.

2 – العين: 275/7.

- (Jawhari (d. 393 AH-Ismail bin Hammad Al ،:**Sahih-Al** by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Cairo, 1st edition, investigated .AD: 4/1673 1956
- investigation by ،:**rKabi-sha AlA-Diwan Al** Maymoon bin Qais .Dr. Muhammad Hussein, Cairo, 1st edition, 1974 AD: 233
- (Zawzni (d. 486 AH-Hussein bin Ahmed Al-Abu Abdullah Al Naqaa Library for -Al ،:**Explanation of the Seven Mu'allaqat** .101 Baghdad -Printing and Publishing, Iraq
- **(Shanqeeti (1331 AH-Amin Al-bin Al Ahmed ، Explanation** Nahda -Al ،**Ten Mu'allaqat and the news of their poets of the** .Library, Baghdad, 1st Edition, 1988: 78
- (Suyuti (d. 911 AH-r AlRahman bin Abi Bak-Din, Abd Al-Jalal Al ، ،**age Sciences and its TypesMizhar in Langu-Al** -Alami -Kutub Al-investigation: Fouad Ali Mansour, Dar Al .Beirut, 1st Edition, 1418 AH 1998 CE: 1/275
- (Ansari (d. 761 AH-Ibn Hisham Al **Explanation of the golden** ،:**roots in the knowledge of the words of the Arabs** .Hamid: 1/496 ion: Muhammad Mohiuddin Abdulinvestigat
- Composition and Translation :**Derivation** Abdullah Amin .ittee Press, Cairo, 1st Edition, 1956: 247Comm
- Samarrai-Fadel Salih Al **The Meanings of Buildings in** : .AD: 52 1981 -Baghdad, 1st edition, 1401 AH ،:**Arabic**
- **nge Structures in Sibawayh's Excha** dithiHa-Dr. Khadija Al Nahda Library Publications, Baghdad, -st edition, Al1 ،:**Book** .AD: 246 1965 -AH 1385
- (Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH-Abu Al : ،**Khasa'is-Al** Cultural Affairs Najjar, General-investigation: Muhammad Ali Al -and Al ،136 -5ition, 1990 AD: 2/ 13Baghdad, 4th ed -House

Mizhar in Linguistic Sciences: 1/247, And drainage structures in .Sibawayh book: 247

- (Ashmouni (d. 929 AH-Al dhammaAli bin Mu **Ashmouni's -Al** investigation: ،:**Explanation of the Alfiya of Ibn Malik** -Hamid, 2nd Edition, Mustafa Al-lMuhammad Mohiuddin Abd a :AD 1939 -Babi Press, Egypt, 1358 AH
- (Azhari (d. 905 AH-Khaled Al **Explanation of the statement** ،354/2 .79/2،Arabi-Fikr Al-Dar Ihya Al ،:**on the clarification**
- Rahman bin Muhammad -Barakat Abd al-Din Abu al-Kamal al .Anbari (d. 1/ 235-ed alSae bin Abi **Equity in matters of** :**disagreement between the Basri and Kufian grammarians**
- (Kafawi (d. 1094 AH-Baqa al-al Abu **Colleges (Dictionary of** investigation: Dr. Adnan ،**(Linguistic Terms and Differences** istry of Culture and inMasri, M-Darwish and Muhammad al .Damascus, 1975: 83 -National Guidance
- (Astrabadi (d. 688 AH-Din al-Radhi al **Shafia-Sharh al** thers, Hijazi and o Hasan-investigation: Muhammad Nour al .Press, Cairo, 1st edition, 1358 AH, 1939 AD: 2/334
- Farahidi (d. 175 -n Ahmad alKhalil bi-Rahman al-Abu Abd al Makhzoumi and Dr. -investigation: Dr. Mahdi al ،:**Ain-Al** (AH Rasheed Publishing, 1982 -Samarrai, Baghdad, Dar al-Ibrahim al .26/AD: 3
- d.) Zamakhshari-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Jarallah Abu Al (AH 538 l) 1979 -Beirut (T Dar Sader ،:**Basis of Eloquence** .AD: 1/334
- (Jurjani (d. 816 AH-d bin Ali alHasan Ali bin Muhamma-Abu al General Cultural Affairs House, Baghdad, 1406 AH ، ،**Definitions** .AD: 43 1986 -

- (Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH-Abu Al : **Language standards**, edited by Abdul Salam Muhammad : .171-AD: 3/170 1979-Beirut 1399 AH -Fikr -Haroun. Dar Al
- Asbahani) -Ragheb Al-known as (Al ،Hussein bin Muhammad-Al (d. 420 AH) Publisher: .:**ry in the Strange Qur'anVocabula** .l) 1970 AD: 264 -Anglo Egyptian Bookshop (T

Derivatives in Poems of Al-Muallaqaat: A Semantic and Morphological Study Zuhair bin Abi Salma as a model

Najeeb Mahmoud Allawi *

Abstract

The derivatives in Muallaqat Zuhair ibn Abi Salma came with different connotations according to the context in which they are presented and according to the position the poet is going through. The participle's noun had the largest share of it in terms of the number of its occurrence in the suspension, then the object's noun, and the adjective- like. As for the approach used in writing the topic, it was the descriptive and analytical approach. We have relied in this research on language books, books explaining the mu'allaqat, the meanings of structures, grammatical and morphological books

. **Key words:** derivatives, subject name, connotation, poet.

* **Asst.Lect/ The General Directorate of Education of Nineveh/Ministry of Education/Republic of Iraq.**